المستوى 5
الوحدة 3 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

تَطَوُّرُ الْهَاتِفِ عَبْرَ الزَّمَنِ

بَدَأَ تاريخُ ٱلْهاتِفِ في عامِ أَلْفٍ وَثَمانِمِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعينَ (١٨٧٦م)، عِندَما اخْتَرَعَ ٱلْعالِمُ ٱلْإِسْكُتْلَنْدِيُّ أَلِكْسَنْدَرْ غْراهامْ بيل أَوَّلَ هاتِفٍ يَعْمَلُ بِٱلصَّوْتِ. كانَ هذا ٱلْجِهازُ عادِيًّا جِدًّا، حَيْثُ يَتَكَوَّنُ مِنْ سِلْكٍ طَويلٍ يَرْبِطُ بَيْنَ جِهازَيْ إِرْسالٍ وَاسْتِقْبالٍ، يُحَوِّلانِ ٱلذَّبْذَباتِ ٱلصَّوْتِيَّةَ إِلى إِشاراتٍ كَهْرَبائِيَّةٍ تَنْتَقِلُ عَبْرَ ٱلْأَسْلاكِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ جَديدٍ إِلى صَوْتٍ مَسْموعٍ في ٱلطَّرَفِ ٱلْآخَرِ. لَمْ يَكُنِ ٱلْهاتِفُ ٱلْأَوَّلُ يَسْتَطيعُ نَقْلَ ٱلصَّوْتِ إِلّا لِمَسافَةٍ قَصيرَةٍ، وَكانَ كَبيرَ ٱلْحَجْمِ وَمَحْدودَ ٱلِاسْتِخْدامِ. إِضافَةً إِلى ذلِكَ، فَقَدْ كانَ عَلى ٱلشَّخْصِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِصَوْتٍ واضِحٍ وَقَوِيٍّ لِيَصِلَ صَوْتُهُ إِلى ٱلْجِهَةِ ٱلْأُخْرى، كَما كانَ لا بُدَّ مِنِ اسْتِخْدامِ سِلْكٍ مُباشِرٍ بَيْنَ ٱلْجِهازَيْنِ، مِمّا يَجْعَلُ اسْتِعْمالَهُ صَعْبًا خارِجَ ٱلْمَنْزِلِ أَوِ ٱلْمَكْتَبِ. وَمَعَ ذلِكَ، اعْتُبِرَ هذا ٱلِاكْتِشافُ إِنْجازًا عَظيمًا غَيَّرَ مَفْهومَ ٱلتَّواصُلِ بَيْنَ ٱلنّاسِ في ذلِكَ ٱلزَّمَنِ.

في ٱلْقَرْنِ ٱلْعِشْرينَ، أَصْبَحَ ٱلْهاتِفُ ٱلثّابِتُ وَسيلَةً مُهِمَّةً لِلتَّواصُلِ بَيْنَ ٱلنّاسِ، خاصَّةً بَعْدَ أَنْ بَدَأَ يَدْخُلُ إِلى ٱلْبُيوتِ وَٱلْمَكاتِبِ وَٱلْمَحَلّاتِ ٱلتِّجارِيَّةِ.

كانَ هذا ٱلْهاتِفُ عِبارَةً عَنْ جِهازٍ يوضَعُ فَوْقَ طاوِلَةٍ أَوْ يُثَبَّتُ عَلى ٱلْحائِطِ، وَلَهُ سَمّاعَةٌ وَسِلْكٌ طَويلٌ، وَعَشَرَةُ أَقْراصٍ دائِرِيَّةٍ بِداخِلِ كُلٍّ مِنْها رَقْمٌ مِنْ ٠ إِلى ٩، لِتَرْكيبِ رَقْمِ ٱلِاتِّصالِ ٱلْإِجْمالِيِّ.

عِنْدَما يُرِيدُ ٱلشَّخْصُ إِجْراءَ مُكالَمَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ ٱلسَّمّاعَةَ وَيَنْتَظِرَ حَتّى يَسْمَعَ صَوْتَ "ٱلرَّنَّةِ"، ثُمَّ يُدْخِلَ ٱلرَّقْمَ ٱلْمَطْلُوبَ. كانَتِ ٱلْمُكالَماتُ تُجْرَى فَقَطْ بِفَضْلِ وُجودِ ٱلْأَسْلاكِ، مِمّا يَجْعَلُ ٱلْهاتِفَ ثابِتًا في مَكانٍ واحِدٍ لا يُمْكِنُ حَمْلُهُ.

وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ ساعَدَ ٱلنّاسَ كَثيرًا في تَبادُلِ ٱلْأَخْبارِ، وَتَحْديدِ ٱلْمَواعيدِ، وَرَبْطِ ٱلْعَلاقاتِ بَيْنَ ٱلْأَصْدِقاءِ وَٱلْعائِلاتِ في مُدُنٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أَمّا في ٱلتِّسْعينِيّاتِ، فَقَدِ انْتَشَرَ ٱلْهاتِفُ ٱلْمَحْمولُ بِشَكْلٍ أَكْبَرَ، وَغَيَّرَ مَفْهومَ ٱلِاتِّصالِ مُجَدَّداً، إِذْ لَمْ يَعُدِ ٱلنّاسُ مُضْطَرّينَ لِلْبَقاءِ في ٱلْبُيوتِ أَوِ ٱلْمَكاتِبِ لِإِجْراءِ ٱلْمُكالَماتِ، بَلْ أَصْبَحوا يَسْتَطيعونَ ٱلتَّحَدُّثَ مَعَ مَنْ يُريدونَ وَهُمْ في ٱلسَّيّارَةِ أَوِ ٱلطَّريقِ أَوِ ٱلْمَتاجِرِ. كانَ ٱلْهاتِفُ ٱلْمَحْمولُ في ٱلْبِدايَةِ كَبيرَ ٱلْحَجْمِ وَثَقيلًا، وَلا يَسْتَطيعُ ٱلْكَثيرُ مِنَ ٱلنّاسِ شِراءَهُ، لَكِنَّهُ مَعَ مُرورِ ٱلْوَقْتِ أَصْبَحَ أَصْغَرَ وَأَخَفَّ وَأَكْثَرَ وُجودًا في ٱلْحَياةِ ٱلْيَوْمِيَّةِ، حَتّى صارَ مِنَ ٱلْأَجْهِزَةِ ٱلَّتي لا يَسْتَغْني عَنْها أَحَدٌ.

مكوّن القراءة

اَلْيَوْمَ، تَطَوَّرَتِ ٱلْهَواتِفُ ٱلْمَحْمولَةُ لِتُصْبِحَ أَجْهِزَةً مُتَعَدِّدَةَ ٱلْوَظائِفِ، إِذْ يُمْكِنُ اسْتِخْدامُها لِإِجْراءِ ٱلْمُكالَماتِ، وَإِرْسالِ ٱلرَّسائِلِ، وَتَصَفُّحِ ٱلْإِنْتَرْنيتِ، وَٱلتِّقاطِ ٱلصُّوَرِ، وَمُشاهَدَةِ ٱلْفيدْيوهاتِ، بَلْ وَحَتّى تَشْغيلِ تَطْبيقاتٍ مُعَقَّدَةٍ تُساعِدُ في ٱلْحَياةِ ٱلْيَوْمِيَّةِ: إِنَّها ٱلْهَواتِفُ ٱلذَّكِيَّةُ.

بَعْدَ كُلِّ هذِهِ ٱلتَّحَوُّلاتِ ٱلَّتي شَهِدَها ٱلْهاتِفُ عَبْرَ ٱلسِّنينَ، مِنْ جِهازٍ مُرْتَبِطٍ بِسِلْكٍ إِلى هاتِفٍ ذَكِيٍّ يُناسِبُ كُلَّ ٱلِاحْتِياجاتِ، يَظَلُّ ٱلسُّؤالُ قائِمًا: ما ٱلَّذي يُخْفيهِ لَنا ٱلْمُسْتَقْبَلُ؟

هَلْ سَنَشْهَدُ هَواتِفَ تُخاطِبُنا بِٱلصَّوْتِ وَتُفَكِّرُ مَعَنا؟ لا أَحَدَ يَعْرِفُ بِٱلتَّحْديدِ، وَلَكِنَّ ٱلْأَمْرَ ٱلْمُؤَكَّدَ هُوَ أَنَّ رِحْلَةَ ٱلْهاتِفِ لَمْ تَنْتَهِ بَعْدُ.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 3 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

تَطَوُّرُ الْهَاتِفِ عَبْرَ الزَّمَنِ